

أثر استخدام استراتيجية قبّعات التفكير الستّ في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف

The Effect of Six Thinking Hats Strategy in Developing Critical Thinking Skills Among University College Female Students at Ranyah in Taif University

Hadwa Mohmmad Salam Al-Sharari

Assistant Professor / Taif University / Saudi Arabia
ahadwa15@yahoo.com

هدوى محمد سلام الشراري

أستاذ مساعد / جامعة الطائف / السعودية

Received: 07/10/2020, Accepted: 01/03/2021

DOI: 10.33977/1182-012-035-009

<https://journals.qou.edu/index.php/nafsia>

تاريخ الاستلام: 2020/10/07، تاريخ القبول: 2021/03/01

E-ISSN: 2307-4655

P-ISSN: 2307-4647

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية قبّعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الكلية الجامعية بربنية في جامعة الطائف. اعتمدت الباحثة في تصميمها على المجموعتين المتكافئتين، وهما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهو تصميم شبه تجريبي مع الأخذ بأسلوب القياس البعدي لأداء المجموعتين، ومن ثم إجراء قياس تتبّعي بعد أسبوعين من إنهاء التجربة. تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة، تم توزيعهن بالتساوي على مجموعتين، تجريبية درست استراتيجية قبّعات التفكير الست، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق اختبار (كاليفورنيا) للتفكير الناقد كقياس قبلي وبعدي على مجموعتي الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في جميع المهارات الفرعية وفي الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد، تعزى لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتبّعي للمجموعة التجريبية في جميع المهارات الفرعية وفي الدرجة الكلية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية قبّعات التفكير الست، مهارات التفكير الناقد، (دي بونو).

Abstract

This study aimed to reveal the effect of the six thinking hats strategy in developing critical thinking skills among female university college students at Ranyah in Taif University. The researcher relied on her design of the two equivalent groups, the experimental group and the control group, using a quasi-experimental design with the introduction of a post-measurement method for the performance of the two groups then a tracer measurement two weeks after the end of the experiment. The sample of the study consisted of 60 female students, distributed equally into two groups. An experimental group studied the six thinking hats strategy, and a control group which did not receive any training except regular university lectures. To achieve the objectives of this study, the California critical thinking test was administrated as a pre and post measure on both groups. The results of the study showed that there were differences in all sub-skills and the overall degree for the test of critical thinking, attributed to the group, in favor of the experimental group. There were no differences attributed to post and follow-up measures at all sub-skills and the whole degree of the test.

Keywords: Six Thinking Hats Strategy, Critical Thinking Skills, De Bono.

المقدمة

في ظل التطور العلمي الهائل الذي يشهده العالم اليوم، برزت الحاجة إلى استخدام استراتيجيات وبرامج مناسبة من شأنها تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة، وذلك كونهم الفئة الأكثر تأثراً بالمجتمع وتطوره، ومن أهم هذه الاستراتيجيات التي شهدت استخداماً كبيراً في الآونة الأخيرة استراتيجية قبّعات التفكير الست، حيث تم استخدامها لتنمية العديد من مهارات التفكير التي يحتاجها الطلبة في حياتهم العملية والعلمية، ومن أهم هذه المهارات مهارات التفكير الناقد.

ولقد بدأ الاهتمام بمهارات التفكير الناقد واضحاً في مختلف المجالات، حيث ظهر هذا الاهتمام جلياً فيما قدمه العالم الفيلسوف الأمريكي جون ديوي (John Dewey)، حيث بين أن التفكير الناقد عبارة عن التأمل وعدم التسرع في إصدار القرارات والأحكام قبل إصدارها، ويبرز هذا النوع من التفكير من خلال الإدراك المتواصل لأي معتقد، والتحقق منه من خلال إخضاعه لقواعد وأدلة تؤكد مدى صحته (Kanif, 2010).

ولقد تناول العديد من الباحثين والعلماء مفهوم التفكير الناقد بالبحث والدراسة، وعرفه ستيرنبرغ ووليمز (Sternberg & Williams, 1987) بأنه: إحدى العمليات العقلية والتصورات التي يستخدمها الفرد لحل مشكلاته واتخاذ قراراته، دون أن يتأثر بالمتواتر من القول إذا تعارض مع المعرفة. بينما عرفه كيني (Kenny, 2003) بأنه: محاولات عدة متواصلة لاختبار الفرضيات والحقائق بناءً على الأدلة الموجودة، وذلك بدلاً من الانتقال بشكل مباشر إلى النتائج، ويتضمن معرفة طرق البحث المنطقي التي تساعد على تحديد الأدلة والحجج المختلفة، والتوصل إلى عدد معينة من النتائج الصحيحة، واختبار صحة هذه النتائج، بالإضافة إلى تقييم المناقشات بطريقة موضوعية. كما عرفه دانتوني وبينتو وولسون وكاهيل (D'Antoni, Pinto, Olson & Cahill, 2010) بأنه: عملية عقلية تشتمل على مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن استخدامها بصورة منفردة، أو مجتمعة دون الالتزام بترتيب معين للتحقق من أمر، أو موضوع ما، وتقييمه بالاستناد إلى معايير وأدلة معينة من أجل إصدار حكم حول أمر ما أو استنتاج أو تعميم، أو قرار أو حل لمشكلة موضوع الاهتمام.

واستناداً إلى ما سبق، يمكن تعريف التفكير الناقد بأنه: عملية عقلية محكومة بقواعد المنطق والاستدلال، وتستند إلى مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد في تقييم المعرفة التي يوظفها، وتحديد مدى دقتها وموضوعيتها بالاعتماد على معايير واضحة بعيدة عن التحيز والذاتية، وتعتمد أدلة كافية وبراهين مقنعة، وحجج دقيقة تدعم صحة النتائج في ضوء الأسباب المتوافرة للوصول إلى أحكام، ومن ثم التوصل إلى حلول للمشكلات التي تواجه الفرد في حياته.

ويتمثل التفكير الناقد بأنه أحد الأهداف الأساسية لمعظم السياسات التربوية المختلفة، حيث تسعى المناهج التعليمية المختلفة إلى تحقيقه، وذلك من خلال المحتوى، وطرق التدريس وأساليبه المتنوعة، وذلك نظراً لتعرض الفرد للعديد من التأثيرات العديدة في كافة المجالات

المختلفة للوصول إلى الاستنتاجات المناسبة، وافترض مجموعة من الحقائق. ومهارة الاستنتاج، وتشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد على استخلاص النتائج من الاستنتاجات والافتراضات التي تم افتراضها مسبقاً. ومهارة الاستنباط، وتشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد للوصول إلى معلومات ومعارف جديدة، وذلك بناءً على معلومات واستنتاجات متوافرة لديه. ومهارة معرفة الافتراضات أو المسلمات، وتشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد على معالجة الافتراضات والبيانات المتعلقة بموضوع ما، وتحديد إن كانت هذه الافتراضات صحيحة أم لا. ومهارة تقييم الحجج والأدلة، وتشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد على التمييز بين الحجج والأدلة القوية، والحجج والأدلة الضعيفة التي ليس لها صلة بالموضوع (Watson & Glaser, 2008).

واتفق الباحثون والمهتمون التربويون على مدى أهمية التفكير الناقد ومهاراته في العملية التعليمية، مع تعدد وتنوع طرق تنمية هذه المهارات، ما أدى إلى الاهتمام الواضح بكيفية تنمية التفكير الناقد ومهاراته، وذلك من خلال بروز العديد من برامج واستراتيجيات تعليم التفكير الحديثة، ومن أشهرها استراتيجية قبعات التفكير الست، والتي اقترحها العالم دي بونو (De Bono)، حيث يُعد أول من استخدم مصطلح التفكير المتوازي، وهو التفكير الذي يسعى إلى الإحاطة بجوانب وحيثيات المشكلة لتوليد المعلومات غير التامة عن المشكلة، وبذلك يتجاوز التفكير العادي (الجمل، 2005).

ولقد تم تناول مفهوم استراتيجية قبعات التفكير الستّ بالعديد من التعريفات، فقد عرفها فودة وعبد (2005) بأنها: استراتيجية وضعها دي بونو، وتتضمن تقسيم التفكير إلى ست أنماط موزعة على ست قبعات مختلفة، لكل قبة دور معين، وتساعد هذه القبعات مرتديها على لعب دور مناسب وفقاً للموقف الذي يواجهه الفرد. كما عرفها الشايع والعقيل (2009) بأنها: برنامج تفكير متوازي يتم من خلاله تقسيم التفكير إلى ستة أنواع، وتدل كل قبة على نمط معين من التفكير وهي: البيضاء (التفكير المحايد)، والحمراء (التفكير العاطفي)، والسوداء (التفكير السلبي)، والصفراء (التفكير الإيجابي)، والخضراء (التفكير الإبداعي)، والزرقاء (التفكير الشمولي). بينما عرفها تورمان (Toraman, 2013) بأنها: إحدى نظريات أو أفكار العالم دي بونو التي تتحدث عن التفكير، وأنماطه المختلفة، حيث أعطى لكل قبة لون خاص يعكس طبيعة التفكير المستخدم من الفرد.

وتُعدّ قبعات التفكير الستّ، ودلالات ألوانها صوراً مرئية لوصف التفكير، وهذا يسهل تعلم أنماط التفكير المختلفة، بالإضافة إلى ذلك أنها تساعد في تطوير المرونة الذهنية لدى الطالب، وزيادة سعة إمكانياته العقلية والمعرفية لكي ينتقل من إجراءات تفكير محددة إلى إجراءات تفكير أخرى، كما أنها تعمل على تشجيع الطالب على التعمق في مستويات عليا من التفكير الناقد، والقيام بعملية التقييم الذاتي، وتحسين مستوى الثقة بالنفس (Mcaleer, 2007).

وأشار دي بونو إلى إمكانية تقسيم التفكير إلى ستّ قبعات، وكل قبة تمثل دوراً ومدلولاً مختلفاً عن الآخر، ويكون من وراء اختيار أية قبة

الحياتية، وسعي الفرد نحو تحديد موقعه من هذه التأثيرات، بهدف موازنة الأمور، والمفاضلة بين الأشياء، من خلال قدرته على الحكم على الأمور، والمواقف وتقييمها (Karadag, Sarilas & Evginer, 2007).

وتُعدّ تنمية مهارات التفكير الناقد من الضرورات الملحة المطلوبة لمواكبة متطلبات العصر، والتكيف معها، وكذلك لتطوير المجتمع، وحل مشكلاته المختلفة، الأمر الذي يمكّن الأفراد بشكل عام، الطلبة بشكل خاص من تطوير قدراتهم الفكرية والعقلية، ما ينعكس على تحصيلهم الدراسي، وتحقيق التفوق والنجاح، حيث يساعد التفكير الناقد في تحديد كيفية التعامل مع المواقف المختلفة، والخروج بقرارات وحلول لما يواجهه الفرد من مواقف وصعوبات حياتية، كما أنه يساعده في تحقيق النجاح والشعور بالسعادة، فضلاً عن دوره في تحقيق حاجات الطالب وتطوير معارفه (D'Antoni, et al, 2010).

وتشير الخليلي (2005) إلى أن التفكير الناقد قابل للتعليم والتطوير؛ فكل طالب يستطيع أن يتعلم كيفية التفكير بشكل ناقد إذا ما أُتيحت له فرص التدريب والممارسة الفعلية، وذلك بعد توفير مناخ تعليمي مشجع، وبرامج واستراتيجيات تدريبية مناسبة، بحيث لا يشعر الطالب بالحرج أو القلق أو الخوف، وخاصة أنه سيصدر أحكاماً شخصية، ويقدم آراء ويتخذ القرارات في أثناء عملية التفكير الناقد.

ويحتاج الطالب إلى قدر كبير من التدريب على مهارات التفكير الناقد بمنطق حوارى وجدلي حتى يصبح متمرساً فيها، وهذا يتم عن طريق النشاطات والواجبات التي تُثري عملية التفكير وتثير دافعية الطالب للانخراط بشكل جدي في التفكير الناقد من خلال الحوار والنقاش والمناظرة المنطقية، ومن أجل تطوير هذه الدافعية عليه أن يشارك بشكل نشط في التعامل مع مشكلات وقضايا حقيقية (Gelder, 2005).

وتتمثل أهمية التفكير الناقد بقدرته على تمكين الطالب من النظر إلى مشكلة ما بشكل تحليلي، ومن خلال ذلك يتعرف على تفاصيل المشكلة وحيثياتها، والاطلاع على وجهات نظر الآخرين، وأخذها بعين الاعتبار في حال اتخاذ القرارات الصحيحة التي ترتبط بشكل مباشر بالمشكلة وحلها، ويسهم التفكير الناقد في جعل الطالب قادراً على التمييز بين الآراء والحقائق، والخروج باستنتاجات علمية، وتفسير الظواهر وتحليلها ومناقشتها بشكل منطقي وتحليلي، والتوصل إلى الأدلة والبراهين والحجج المقنعة، والخروج بالتعميمات (Marrapodi, 2003).

ويشتمل التفكير الناقد على خطوات ومهارات عديدة، حيث يبدأ بتحديد المشكلة وأسبابها بشكل واضح، ومن ثمّ السعي للحصول على معلومات صحيحة ذات علاقة بالمشكلة، وذلك من خلال استخدام مصادر متعددة، بهدف تحديد النقاط الرئيسية في المشكلة، والبحث عن بدائل لحل هذه المشكلة من خلال استراتيجيات وطرق معينة، من أجل اتخاذ مواقف تعتمد على الدقة والموضوعية، والتعامل مع الموقف أو المشكلة بطريقة مناسبة، وذات خطوات منظمة (Elliott, Otk, Mearthur & Clark, 2011).

وقد تم تصنيف مهارات التفكير الناقد إلى: مهارة التفسير، حيث تشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد على التمييز بين المعلومات والبيانات

استخدامها أثناء حياته، ويسمح له بتغيير النمط والتنقل بين الأنماط الأخرى، وتتميز هذه الاستراتيجيات بأنها توفر فرص الانتباه للتفكير، وتتيح الفرص أمام الطلبة لطرح الإجابات المفتوحة، وتطوير الإحساس بالقوة، والتزود بالأدلة والحجج، كما تسهم في تحسين مستوى الثقة بالنفس، والتي تحصل بتشارك المعلومات، والإبداعات مع بعضها بعضاً في وقت واحد لدى الفرد (DeBono, 1994).

وتكمن أهمية استراتيجيات قِبعات التفكير الست في قدرتها على إتاحة الفرص أمام الطالب للتفكير بشكل جدي وإرادي وذلك من خلال توليد المعلومات والقدرة على تقييمها، بالإضافة إلى القدرة على مواجهة المشكلات والعقبات التي قد تواجهه، وتحول كل ما هو سلبي إلى موضوع إيجابي؛ فلعِب الأدوار الذي تتيحه استراتيجيات قِبعات التفكير الست يجعل من الطالب مبتكراً، ومبدعاً وناقداً ومحللاً، وفرداً قادراً على ممارسة حلّ المشكلات بشكل فعال (فودة وعبد، 2005).

ونتيجة لتزايد الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة دور استراتيجيات قِبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد، حيث يحتاج الطالب إلى الوعي بالأساليب والاستراتيجيات التي استخدمت لتحقيق قدر من الإدراك واكتساب المعارف العلمية ووعي بأساليب المعالجة والتجهيزات لهذه المعلومات وكيفية إدماج الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، والقيام بعمليات التنبؤ والاستنتاج والتفسير، والقدرة على حل المشكلات، وتقديم أفضل الحلول. وهذا كله يسهم في تنمية التفكير الناقد الذي يعد من أهم أهداف التدريس في الجامعات (فودة وعبد، 2005؛ مصطفى والقضاة، 2010، العبادلة، 2013).

ولقد تناولت العديد من الدراسات استراتيجيات قِبعات التفكير الست وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد، وأنواع تفكير أخرى. حيث أجرت مورسي ودرويش (Morsy & Darweesh, 2021) دراسة في مصر هدفت إلى الكشف عن أثر تقنية القِبعات الست في تنمية التفكير الناقد وحل المشكلات لدى طالبات التمريض. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام تقنية القِبعات الست، واختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد، ومقياس حل المشكلات. تكونت عينة الدراسة من (90) طالبةً من طالبات التمريض، تم توزيعهن بالتساوي في مجموعتين (ضابطة، وتجريبية). أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في مستوى التفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات، لصالح المجموعة التجريبية، تعزى إلى استخدام تقنية القِبعات الست.

وأجرى مصطفى ومنصور وعبدالرحمن وإبراهيم (Mostafa, Mansour, Abdrahman & Ibraheim, 2020) دراسة في مصر هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام طريقة القِبعات الست في تحسين مهارات التفكير لدى طلبة التمريض الرعاية الحرجة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام طريقة القِبعات الست، واختبار مهارات التفكير. تكونت عينة الدراسة من (54) طالباً وطالبةً من طلبة التمريض. أظهرت نتائج الدراسة أن (90.7%) من الطلبة يرون أن طريقة القِبعات الست لها جوانب سلبية وإيجابية، و(89.7%) من الطلبة ساعدتهم

من القِبعات الست هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه، حيث يشجع تنوع القِبعات على تطوير الإبداع لدى الفرد، وذلك من خلال التعبير عن وجهة الرأي بكل حرية، وتشجيع التفكير الصائب من خلال تنظيم المعلومات، بالإضافة إلى توجيه الفرد نحو طريقة معينة للتفكير من أجل الوصول إلى ما يسعى إليه، وتُعد القِبعات الست إحدى الطرق المستخدمة لجعل الفرد يفكر بطريقة معينة، والقدرة على التنقل بين القِبعات لتحويل تفكيره وفقاً للموقف الذي يتواجد به، فكل قِبعَة تمثل طريقة معينة في التفكير، ولكل قِبعَة مدلولها الخاص بها، فالقِبعَة البيضاء تشير إلى المعلومات والبيانات المعطاة والمقدمة للفرد بشكل موضوعي، وتدل القِبعَة الحمراء على المشاعر والعواطف دون تقديم أي مبرر منطقي، أما القِبعَة الصفراء فتشير إلى التفكير الإيجابي، والقدرة على إظهار إيجابيات الموضوع، بالإضافة إلى توليد الأفكار البناءة مع تقدم مبررات منطقية، وتشير القِبعَة السوداء إلى التفكير السلبي المليء بالتشاؤم، حيث يدل على السلبيات والمشكلات التي تواجه الفرد، أما القِبعَة الخضراء فتشير إلى التفكير الإبداعي، كما تدل على قدرة الفرد على إيجاد حلول جديدة، وابتكار ما هو جديد، وتدل القِبعَة الزرقاء على التفكير الشمولي والقدرة على إعطاء حكم نهائي لاتخاذ القرارات المناسبة (دي بونو، 2006).

وتسهم استراتيجيات قِبعات التفكير الست في تحسين عمليات الاتصال مع الآخرين، وذلك من خلال لعب الأدوار حسب المواقف التي يتعرض لها الطالب، إذ يساعد توظيف قِبعات التفكير الست في عملية التفكير على تبني الأدوار بين الطلبة، وتُعد الاتصال والتواصل بينهم أمراً مهماً جداً في العملية التعليمية، وذلك لتنمية مهارات التفكير، وتعزيز التحصيل لدى الطلبة (Paterson, 2006).

ويهدف استخدام استراتيجيات قِبعات التفكير الست إلى تحديد الأدوار، وذلك من خلال ما تتيحه القِبعات الست للفرد القدرة على التفكير، وإبداء رأيه دون تجريح الأنا، كما تسمح للفرد بتمثيل دوره الذي يناسبه، كما تهدف إلى توجيه انتباه الفرد، وذلك من خلال ما تقوم به القِبعات من فتح المجال أمامه لتركيز انتباهه نحو ستة أنماط مختلفة من التفكير، أضف إلى ذلك أنها تتيح للفرد القدرة على إيجاد الطريقة الملائمة للتفاعل مع الآخرين (De Bono, 2000).

كما تهدف استراتيجيات قِبعات التفكير الست إلى تحسين قدرة الفرد على اتخاذ القرارات الصائبة، وتنمية مهارات التفكير الناقد، كما تمكن الفرد من إبداء رأيه دون تردد، وخلق حوارات بناءة، مما يساعده في زيادة ثقته بنفسه، وتمكنه من القدرة على حل المشكلات والتمييز بين أنواع التفكير، ويرجع ذلك إلى ما تمنحه القِبعات الست من سهولة في التعلم وتنوع في أنماط التفكير، بالإضافة إلى فتح مجال الإبداع أمام المشاركين (Keddie, 2002).

وتُعدّ استراتيجيات قِبعات التفكير الست إحدى استراتيجيات تعليم التفكير الحديثة، والتي تهدف إلى تبسيط عملية التفكير، وزيادة فاعليته في العملية التعليمية، وذلك من خلال تمكين الطالب من تغيير نمط تفكيره والانتقال به من نمط إلى آخر وفقاً للموقف التعليمي الحالي، وتفترض هذه الاستراتيجيات وجود ستة أنماط تفكير، يمكن للفرد

كما أظهرت النتائج وجود فروق في مهارات التفكير التأملي، لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة حبيب (2013) إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل الهندسي والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مصر. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد وتطبيق مقياس للتفكير الناقد. تكونت عينة الدراسة من (57) طالباً، قسموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية بواقع (31) طالباً ومجموعة ضابطة بواقع (26) طالباً، درست المجموعة التجريبية وحدة في الرياضيات باستخدام استراتيجية القبعات الست بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في التحصيل ومستوى التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القبعات الست.

أما دراسة المدهون (2012) التي أجريت في فلسطين فهدفت الكشف عن أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في مدارس وكالة الغوث الدولية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام برنامج قبعات التفكير الست، واختبار التفكير الإبداعي المكون من (8) أسئلة. تكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة من طلبة الصف الابتدائي، تم توزيعهم على مجموعتين، ضابطة وتجريبية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي مقارنةً بأفراد المجموعة الضابطة، لصالح أفراد المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج عدم وجود فرق بين الطلاب والطالبات في اختبار التفكير الإبداعي، يعزى للجنس.

وقام الحسيني (2012) بدراسة في الكويت هدفت الكشف عن فاعلية استخدام القبعات الست في تدريس مادة جغرافية الوطن العربي لدى طلبة الصف العاشر وأثرها في تحصيلهم وتفكيرهم الناقد. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام اختبار التفكير الناقد لواطسون وجلاس، واختبار تحصيلي مكون من (36) فقرة. تكونت عينة الدراسة من (98) طالباً، تم توزيعهم إلى مجموعتين، تجريبية مكونة من (50) طالباً تم تدريسهم باستخدام القبعات الست، وضابطة مكونة من (48) طالباً تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في نتائج الاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج وجود فروق في مستوى التفكير الناقد، لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى مصطفى والقضاة (2012) دراسة في الأردن هدفت التعرف إلى أثر استخدام قبعات التفكير الست لدي بونو في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السابع الأساسي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام اختبار تحصيلي في الفقه، واختبار التفكير الناقد على طريقة ماري مكفرلاند. تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة، تم توزيعهن بالتساوي في مجموعتين؛ تجريبية درسن باستخدام القبعات الست، وضابطة درسن بالطريقة التقليدية.

الطريقة على إنتاج أفكار مبدعة، و(88.9%) من الطلبة يرون أن هذه الطريقة تسهم في تبادل الأفكار المختلفة، وتزيد من اهتمامهم بالدراسة، كما أشارت النتائج إلى فاعلية استخدام طريقة القبعات الست في تحسين مهارات التفكير لدى طلبة.

وقام سيتيانينجتياس وراديا (Setyaningtyas & Radia, 2019) بدراسة في إندونيسيا هدفت إلى الكشف عن أثر طريقة قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة المعلمين في السنة الأخيرة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام طريقة قبعات تفكير ست تتضمن صوراً مرئية مشابهة للقبعات الملونة، كما تم إجراء المقابلة. تكونت عينة الدراسة من (57) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمين. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي بمستوى متوسط لاستخدام طريقة قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد، وأشارت النتائج إلى أن أكثر القبعات استخداماً كانت السوداء، ثم الأحمر، تلاها الأخضر، ثم الأبيض، وأخيراً الأصفر.

وأجرت إبراهيم (2017) دراسة هدفت التعرف إلى برنامج إثرائي مقترح لمقرر العلوم البيولوجية في ضوء فنية دي بونو لقبعات التفكير لتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام اختبار التفكير الناقد، كما تم بناء برنامج إثرائي في ضوء قبعات التفكير. تكونت عينة الدراسة من (38) طالبة من الطالبات الفائقات. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد ككل وفي كل مهارة على حدة، لصالح التطبيق البعدي، كما ظهر أن مقدار حجم تأثير البرنامج الإثرائي المقترح لتنمية التفكير الناقد لدى مجموعة البحث كبير.

أما دراسة العمري (2014) فقد هدفت الكشف عن أثر استخدام قبعات التفكير الست على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمادة العلوم في مدينة الرياض. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام اختبار في التحصيل الدراسي، واختبار التفكير الناقد. تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة، تم توزيعهن بالتساوي في مجموعتين؛ تجريبية وضابطة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في درجات طالبات الصف الثاني للمجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل ومهارات التفكير الناقد، لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام قبعات التفكير الست.

وقامت العبادلة (2013) بدراسة هدفت الكشف عن أثر توظيف قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على مستوى التحصيل ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر بمحافظة خان يونس. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام اختبار تحصيلي في مادة العلوم، وتطبيق مقياس مهارات التفكير التأملي. تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة، تم توزيعهن بالتساوي إلى مجموعتين، تجريبية درست باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في تحصيل الطلبة بين المجموعتين في الاختبار القبلي، كما بينت النتائج وجود فروق في تحصيل الطلبة بين المجموعتين في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية،

الناقد، وبرنامج القبعات الست. تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التمريض، تم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين؛ تجريبية وضابطة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مهارات التأمل والتفكير الإبداعي والناقد، لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال برنامج القبعات الست، حيث ظهر ذلك واضحاً في مهارات الطلاب النقدية من خلال التحليل والافتراض والاستنتاج والقدرة على تنفيذ الآراء. من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح وجود أثر لاستراتيجية قبعات التفكير الست وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وقد طبقت هذه الدراسات على العديد من شرائح الطلبة فمنها ما طبق على طلاب المدارس مثل دراسة مصطفى والقضاة (2012)، ومنها ما طبق في المستوى الجامعي مثل دراسة كيني (Kenny, 2003). ويلاحظ أن معظم الدراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي، كما هو الحال في الدراسة الحالية.

ويلاحظ من الدراسات السابقة التي تناولت أثر استراتيجية قبعات التفكير الست على التفكير الناقد، بأن جميع نتائجها أظهرت وجود أثر لاستخدام هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الناقد، ومن هذه الدراسات دراسة كل من مورسي ودرويش (Morsy & Darweesh, 2021)، سيتيانينجتياس وراديا (Setyaningtyas & Radia, 2019)، إبراهيم (2017)، العمري (2014)، حبيب (2013)، مصطفى والقضاة (2012)، وكيني (Kenny, 2003).

ومن خلال الدراسات السابقة يلاحظ أيضاً قلة الدراسات العربية في هذا المجال وبخاصة في البيئة السعودية. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال في أنها تهدف إلى الكشف عن أثر استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الكلية الجامعية بربنية في جامعة الطائف، الأمر الذي يعزز من إجراء هذه الدراسة في ضوء العلاقة التي تربط بين التفكير الناقد لدى الطلبة، ودور قبعات التفكير الست في هذا المتغير. أضف إلى ذلك ندرة الدراسات التي تناولت هذه الفئة من الطالبات في البيئة السعودية - بحدود اطلاع الباحثة-، وضمن هذه المتغيرات، يتوقع أن تكون هذه الدراسة انطلاقة لدراسات أخرى حول هذه المتغيرات، ولدى فئات أخرى من الطالبات، ومرحلة دراسية أخرى.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لاحظت الباحثة من خلال عملها في التدريس، أن واقع التدريس بشكل عام والجامعي بشكل خاص لا زال يركز على الحفظ، ويهمل استخدام مهارات التفكير وتنميتها، وهذا من شأنه الحد من ظهور الإبداع والابتكار وحل المشكلات، والنقد لدى الطلبة. هذا وأكد دي بونو (DeBono, 1994) ضرورة تعليم مهارات التفكير للطلبة كجزء من المنهج التعليمي في المراحل الدراسية جميعها، ولا بد من اتباع استراتيجيات وطرق تدريس حديثة في ذلك. وتبرز أهمية استراتيجية القبعات الست في أنها تمكن الطالب من ممارسة مهارات التفكير بسهولة ودون تعقيد مما يدفعه للتحصيل والانجاز بشكل أكبر. وعليه تسعى هذه الدراسة لاكتشاف

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى التحصيل تعزى لمتغير المجموعة لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في جميع أبعاد التفكير الناقد.

كما أجرى الشايح والعقيل (2009) دراسة في السعودية هدفت إلى تفصي أثر استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإبداعي والتواصل اللفظي لدى الطلاب. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس (تورانس) الشكلي المقنن على البيئة السعودية لقياس التفكير الإبداعي، كما استخدمت أداة فلاندرز لمعرفة التفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والطالب داخل غرفة الصف. تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي، وزَعوا بالتساوي على مجموعتين ضابطة وتجريبية. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الطلاب فيما يتعلق بمهارات التفكير الإبداعي (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التفاصيل) كل على حدة وفي المجموع الكلي لاختبار التفكير الإبداعي. كما أظهرت النتائج فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تحسن نسب التفاعل الصفي اللفظي لحديث المعلم غير المباشر والمباشر إلى حديثه بشكل عام، وحديثه المباشر إلى حديثه غير المباشر وحديث الطلاب إلى حديث المعلم.

وهدف دراسة كارداج وساريتاس وارينجر (Karadage, Saritas & Erginer, 2007) التي أجريت في تركيا الكشف عن تأثير استخدام طريقة التفكير الإبداعي في تطوير مهارات التفكير لدى طلبة التمريض من خلال استخدام أسلوب قبعات التفكير الست لدى بونو. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام أسلوب قبعات التفكير في الدروس النظرية في موضوعات محددة من المواد الدراسية ثم عبر الطلبة عن أفكارهم من منظور قبعات التفكير الست المختلفة من خلال استبانة خاصة بذلك. تكونت عينة الدراسة من (41) طالباً وطالبةً مسجلين في كلية التمريض. أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة أظهروا تحسناً في درجة تعاطفهم مع المرضى ومشاركة الآراء مع الآخرين وتطوير الأفكار الإبداعية.

وقام فوده وعبيده (2005) بدراسة في مصر هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست، في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي ومهاراته لدى الطلبة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس نزعات التفكير الإبداعي واختبار مهارات التفكير الإبداعي. تكونت عينة الدراسة من (146) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الخامس الابتدائي. وتم توزيعهم في مجموعتين؛ تجريبية درست باستخدام فنية دي بونو للقبعات الست والأخرى ضابطة درست بالطريقة العادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ما يشير إلى فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإبداعي ومهاراته.

وأجرت كيني (Kenny, 2003) دراسة هدفت إلى توظيف برنامج قبعات التفكير الست لتشجيع التأمل والتفكير الإبداعي وتحفيز التفكير الناقد عند الطلبة مختصي الرعاية الصحية الذين يدرسون في جامعة (نيويورك). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام اختبار التفكير

المناسبة لتوفير البيئة الجامعية الآمنة، والمساهمة في تحقيق مستوى مرتفع من مهارات التفكير الناقد، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، والمعلومات التي ستوفرها في بناء وإعداد البرامج التربوية والأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات.

حدود الدراسة ومحدداتها

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود والمحددات الآتية:
الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف.
الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019-2020.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف في المملكة العربية السعودية.
وتتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة في ضوء صدق المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية وثباتها، ويمدى مصداقية أفراد عينة الدراسة في الإجابة على أدوات الدراسة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت هذه الدراسة على المصطلحات الآتية:
استراتيجية قبعات التفكير الست: هي أحد استراتيجيات التفكير الحديثة من قبل دي بونو (De Bono)، وتتضمن تقسيم التفكير إلى ستة أنماط، ويتمثل كل نمط بقبعة خيالية يقوم الفرد بلبسها أو خلعها وفقاً لطريقة تفكيره في ذلك الموقف، ويمكن للفرد الانتقال من نمط تفكير إلى آخر حسب الموقف الذي يتعرض له الفرد، ولكل قبعة لون خاص بها (الحسيني، 2012). وتعرف إجرائياً بأنها: استراتيجية تعليم تفكير قائمة على تقسيم التفكير إلى ستة أنماط، وترمز كل لون من ألوان القبعات (أسود، أحمر، أخضر، أصفر، أبيض، أزرق)، ويتم تغيير استخدام قبعات التفكير الست من خلال خطوات وإجراءات محددة بحسب الموقف التعليمي الذي يواجه الطالبات.

التفكير الناقد: حكم منظم ذاتياً يهدف إلى التفسير والتحليل والتقييم والاستنتاج، وإلى جانب ذلك فإنه يهتم بشرح الاعتبارات المتعلقة بالأدلة والبراهين والمفاهيم والمقاييس التي يستند إليها الحكم الذي تم التوصل إليه (إبراهيم، 2009). ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد المستخدم في الدراسة الحالية..

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية في العام الدراسي 2019/2020 والبالغ عددهم (1428) طالبة. وقامت

أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف، من خلال الإجابة على الأسئلة البحثية الآتية:

هل يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف تعزى للتدريب على استراتيجية قبعات التفكير الست؟

هل يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد في القياس البعدي، والمتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد في القياس التبعي بعد مرور أسبوعين من انتهاء التدريب على استراتيجية قبعات التفكير الست لدى طالبات المجموعة التجريبية؟

فرضيات الدراسة

- سعت الدراسة إلى التحقق من الفرضيات الآتية:
- يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف تعزى للتدريب على استراتيجية قبعات التفكير الست.
 - يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد في القياس البعدي، والمتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد في القياس التبعي بعد مرور أسبوعين من انتهاء التدريب على استراتيجية قبعات التفكير الست لدى طالبات المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال جانبين، وهما على النحو الآتي:
أولاً: الأهمية النظرية: تبرز أهمية الدراسة من خلال تناولها لمتغيري ذات أهمية كبيرة في حياة الطلبة الجامعيين، وفيما ستوفره من أدب نظري يتعلق باستراتيجية قبعات التفكير الست ومهارات التفكير الناقد، والذي قد يستفيد منه الباحثون والدارسون لإجراء دراسات أخرى، كما ستوفر الدراسة مقياس يقيس مهارات التفكير الناقد وهذا ما يتيح لبعض الباحثين للاستفادة منه لإجراء أبحاث ودراسات قد تفيد الطلبة الجامعيين بشكل خاص. ويتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة المهتمين والقائمين على العملية التعليمية، والطلبة من خلال تزويدهم بمعلومات نظرية عن استراتيجية قبعات التفكير الست ومهارات التفكير الناقد وأهميتها في العملية التعليمية.

ثانياً: الأهمية العملية: تكمن أهمية الدراسة في ما قد يترتب على نتائجها من فوائد عملية في الميدان التربوي، إذ قد يستفيد من نتائجها المسؤولون التربويون القائمون على العملية التعليمية من خلال التعرف على أثر استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الناقد؛ الأمر الذي يترتب عليه تحديد الأساليب التربوية، والطرائق والاستراتيجيات

دلالات ثبات الاختبار في الدراسة الحالية: تم إيجاد ثبات الاستقرار لاختبار (كاليفورنيا) لمهارات التفكير الناقد من خلال استخدام طريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (Test- Retest)، فقد تم تطبيقه على (35) طالبة، من خارج عينة الدراسة، وتم إعادة التطبيق على العينة نفسها بعد فاصل زمني مدته أسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين، حيث بلغ معامل الثبات (84)، كما تم استخراج قيم معاملات الاتساق الداخلي للمجالات باستخدام معادلة (كودر-ريتشاردسون) (KR-20) والتي بلغت (89). الاختبار ككل، وترى الباحثة أن هذه القيم تُعد مؤشراً مقبولاً على ثبات الاختبار، الأمر الذي يسمح باستخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح الاختبار: يتكون اختبار (كاليفورنيا) من (34) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، وكل فقرة لها أربعة بدائل، وبعض الفقرات بدائلها خمسة، بواقع درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، ودرجة صفر للإجابة الخطأ، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للاختبار من (صفر - 34) درجة.

ثانياً: استراتيجيات قِبعات التفكير الست

لإعداد الاستراتيجيات القائمة على القبعات الست اعتمدت الباحثة مجموعة من النشاطات والتدريبات التي تعمل على تنمية التفكير، وقامت بتكييف محتوى المادة ليتلاءم وطريقة القبعات الست، وتستدعي هذه الطريقة الاستناد إلى محتوى قادر على حفز التفكير لدى الطالبات، وتنمية القدرات، وتوجيه التفكير وإثارة جو من الحماس والدافعية نحو معالجة المعلومات المطروحة من خلال توليد الأفكار، ولعب أدوار التفكير. وتهدف هذه الاستراتيجيات إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الكلية الجامعية بربنية في جامعة الطائف، حيث تركز على مجموعة من المرتكزات؛ أهمها: تعريف الطالبة بمفهوم التفكير، وتطبيق مهارات التفكير الناقد بفعالية، والتعرف على قبعات التفكير الست وكيفية توظيفها في المواقف الحياتية والتربوية المختلفة، واكتساب مهارة التفكير الناقد بأسلوب القبعات الست وتطبيقاتها التربوية. ولقد تكونت الاستراتيجيات من (17) جلسة تدريبية تستغرق كل منها (50) دقيقة. وتم استخدام عدة أدوات ووسائل؛ مثل: البوربوينت، الشفافيات، الأقلام والأوراق الملونة، السبورة، البطاقات، الصور، أوراق العمل.

متغيرات الدراسة: احتوت الدراسة على المتغيرات التالية:

- المتغيرات المستقلة: الاستراتيجيات القائمة على قبعات التفكير الست.
- المتغيرات التابعة: مهارات التفكير الناقد.
- إجراءات الدراسة: سارت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:
- قامت الباحثة بإعداد الاستراتيجيات القائمة على قبعات التفكير الست، واختبار التفكير الناقد والتأكد من صدقهما وثباتهما وفقاً للإجراءات العلمية المتبعة في بناء الأدوات، وحساب الصدق والثبات.
- مقابلة أفراد عينة الدراسة، من طالبات الكلية الجامعية بربنية في جامعة الطائف وشرح هدف الدراسة لهن، والحصول على موافقتهن للاشتراك في الدراسة الحالية.
- تطبيق اختبار التفكير الناقد قبلياً على مجموعتي الدراسة.

الباحثة باختبار عينة متيسرة مكونة من (60) طالبة، بحيث تم توزيعهن عشوائياً على مجموعتين، تجريبية بواقع (30) طالبة ودرسن الاستراتيجيات القائمة على القبعات الست، وضابطة بواقع (30) طالبة ودرسن بالطريقة الاعتيادية. وقد اختارت الباحثة العينة بطريقة متيسرة بحكم عملها كعضو هيئة تدريس في الكلية، وهذا سهل عليها مهمة اختيار العينة.

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين، وهما على النحو

الآتي:

أولاً: اختبار التفكير الناقد

أستخدم في هذه الدراسة اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد (California Critical Thinking Skills Test)، والنموذج الذي اعتمده الباحثة في هذا البحث هو نموذج (2000) (B) من اختبارات كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد، والمغرب من قبل مرعي ونوفل (2007).

ويُعد اختبار (كاليفورنيا) لمهارات التفكير الناقد من أوائل الاختبارات التي تم استخدامها في قياس التفكير الناقد وفق مصداقية عالية، والمستمدة من خلال تعريف شامل لمفهوم التفكير الناقد، والذي توصل إليه إجماع الخبراء في مؤتمر الجمعية النفسية الأمريكية عام (1990)، وهو اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد الآتية (التحليل، التقويم، الاستدلال، الاستنتاج، الاستقراء) ولهذا الاختبار نماذج عدة أهمها: نموذج (1990)، ونموذج (1992) والنموذج (2000)، وآخرها نموذج (2003)، وقد صمم هذا الاختبار ليقاس مهارات الأفراد من الصف العاشر وحتى المرحلة الجامعية، وتكون من (34) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، ويتميز هذا الاختبار كونه يقدم المعلومات على شكل رسومات ومخططات، كما أنه احتوى على (12) فقرة جديدة، إضافة إلى الفقرات التي احتواها نموذج (1990) (الربضي، 2004).

دلالات صدق اختبار (كاليفورنيا) للتفكير الناقد: تم حساب قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات اختبار (كاليفورنيا) لمهارات التفكير الناقد (ككل) ومجالاته لدى طالبات الكلية، وبين المجالات والاختبار ككل، وتبين أن قيم معاملات الارتباط البينية لاختبار كاليفورنيا التفكير الناقد (ككل) ومهاراته كانت مرتفعة، حيث تراوحت بين (44 - 70). كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المهارات والاختبار ككل بين (53-78). وعليه فقد حافظ اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد على جميع فقراته (34) موزعة على خمس مهارات، حيث تتضمنت مهارة الاستدلال (12) فقرة، وهي ذوات الأرقام (1، 4، 5، 10، 12، 20، 21، 26، 27، 28، 29، 30)، وتتضمنت مهارة التقييم (6) فقرات، وهي ذوات الأرقام (2، 8، 16، 17، 19، 25)، بينما تتضمنت مهارة التحليل (6) فقرات، وهي ذوات الأرقام (3، 6، 7، 11، 13، 18)، وتتضمنت مهارة الاستنتاج (4) فقرات، وهي ذوات الأرقام (9، 14، 15، 23)، كما تتضمنت مهارة الاستقراء (6) فقرات، وهي ذوات الأرقام (22، 24، 31، 32، 33، 34).

الفرعية، وفي الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد القبلي، وتشير هذه النتيجة إلى تكافؤ المجموعات.

المعالجات الإحصائية:

للتحقق من الفرضية الأولى، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات أفراد المجموعة التجريبية، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على اختبار (كالفورنيا) للتفكير الناقد في المهارات الفرعية وفي الدرجة الكلية، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد للمهارات الفرعية، وتحليل التباين الأحادي المصاحب للدرجة الكلية.

للتحقق من الفرضية الثانية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس التفكير الناقد، ومتوسط درجاتهن على المقياس نفسه في القياس التبعي بعد مرور أسبوعين على انتهاء الاستراتيجية، كما تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها، ونصها "يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف تعزى للتدريب على استراتيجية قبعات التفكير الست".

للتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد، كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2) تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد

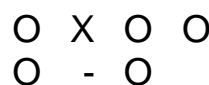
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) الإحصائية	الدلالة الاحصائية (ح)	حجم الأثر (η^2)
الاختبار القبلي (المصاحب)	4.827	1	4.827	.388	.536	.00
المجموعة	277.884	1	277.884	22.318	.000	.28
الخطأ	709.706	57	12.451			
الكل المعدل	987.600	59				

يتبين من الجدول رقم (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة (ف) (22.318) وبدلالة إحصائية (0.00)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات، ثم إيجاد مربع (ايتا) (η^2) لقياس حجم الأثر فكان (0.28)، وهذا يعني أن (28.1%) من التباين يرجع للاستراتيجية بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها. ولقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمتوسطات

تطبيق استراتيجية القبعات الست التي تكونت من (17) لقاءً تدريبياً مدة كل لقاء خمسون دقيقة، حيث تضمنت خطة الاستراتيجية التعريف بالتفكير والقبعات الست، ثم وضع قضايا ومساائل للمناقشة.

تطبيق اختبار التفكير الناقد بعدياً على مجموعتي الدراسة.
تطبيق الاختبار تبعياً بعد انتهاء الدراسة بأسبوعين وذلك للكشف عن استمرارية أثر استراتيجية قبعات التفكير الست على أداء الطالبات بعد مرور أسبوعين.
إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، حيث يتم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات.
إجراء التحليل الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج.

تصميم التجربة: اعتمدت الدراسة الحالية في تصميمها على المجموعتين المتكافئتين، وهما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهو تصميم شبه تجريبي مع الأخذ بأسلوب القياس البعدي لأداء المجموعتين، ومن ثم إجراء قياس تبعي بعد أسبوعين من إنهاء التجربة. والشكل الآتي يوضح التصميم المتبع في الدراسة



حيث ترمز: (O): اختبار التفكير الناقد.

(X): استراتيجية قبعات التفكير الست.

تكافؤ المجموعات: اختبار التفكير الناقد القبلي

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد القبلي تبعاً لمغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، كما هو مبين في الجدول رقم (1).

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمغير المجموعة على اختبار التفكير الناقد القبلي

المهارات المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاستدلال	3.27	1.388	.354	58	.725
تجريبية	3.13	1.525			
ضابطة	1.93	1.048	.650	58	.518
التقييم	1.77	.935			
ضابطة	1.93	1.048	.924	58	.360
التحليل	1.67	1.184			
ضابطة	1.07	.868	-.299	58	.766
الاستنتاج	1.13	.860			
تجريبية	1.33	1.155	.826	58	.412
ضابطة	1.10	1.029			
الاستفراء	9.53	2.700	1.058	58	.295
الكلي	8.80	2.670			
ضابطة					

يتبين من الجدول رقم (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى المجموعة في جميع المهارات

هذه الاستراتيجية حرية أكثر للطالبة أثناء تعلمها، من خلال ممارسة الأنشطة، ومراجعة الذات، والتنقل من نمط تفكير إلى نمط تفكير آخر لممارسة الاستقراء.

جدول (4) تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على المهارات الفرعية لاختبار للتفكير الناقد

مصدر التباين	المستوى	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
الاستدلال القبلي (المصاحب)	الاستدلال	.014	1	.014	.005	.947	.000
التقييم القبلي (المصاحب)	التقييم	.619	1	.619	.454	.503	.008
التحليل القبلي (المصاحب)	التحليل	.169	1	.169	.081	.777	.002
الاستنتاج القبلي (المصاحب)	الاستنتاج	.035	1	.035	.038	.845	.001
الاستقراء القبلي (المصاحب)	الاستقراء	3.612	1	3.612	2.629	.111	.047
الطريقة الاستدلال	الاستدلال	25.851	1	25.851	8.226	.006	.134
هولنج = 463	التقييم	6.386	1	6.386	4.688	.035	.081
ح = 002	التحليل	11.278	1	11.278	5.437	.024	.093
	الاستنتاج	5.469	1	5.469	6.016	.018	.102
	الاستقراء	8.499	1	8.499	6.187	.016	.105
الخطأ	الاستدلال	166.563	53	3.143			
	التقييم	72.201	53	1.362			
	التحليل	109.952	53	2.075			
	الاستنتاج	48.184	53	.909			
	الاستقراء	72.807	53	1.374			
الكلية	الاستدلال	216.583	59				
	التقييم	83.333	59				
	التحليل	148.983	59				
	الاستنتاج	58.933	59				
	الاستقراء	91.600	59				

كما يمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى ما وفرته الاستراتيجية التي تم استخدامها، فقد عملت هذه الاستراتيجية على توفير الإجراءات التعليمية التعليمية التي تمكن الطالبة من بناء المعرفة بنفسها، وذلك من خلال عملية التعلم القائمة على المعنى، واستقصاء المعرفة والتوصل إليها ذاتياً، والتي تسهم في تعزيز وتطوير قدراتها في فهم المعلومات التي تم تقديمها للطالبة، بالإضافة إلى توظيفها لعملية التحليل للوصول إلى المعلومات، مما يمكنها من تفسيرها بشكل صحيح، والوصول إلى الحلول الصحيحة للمشكلات والمسائل التي تم طرحها. كما وفرت الاستراتيجية صيغ مختلفة خلال تقديم المعلومات أثناء المحاضرات، فعند تقديم المعلومة بأكثر من صيغة وطريقة، فإن ذلك يسهم في تنمية قدرة الطالبات من الوصول إلى المعلومة بطريقة منطقية، وذلك من خلال استخدام التدريبات والأنشطة، الأمر الذي ساهم في تطوير هذه المهارات، أضف إلى ذلك ربط المعلومات والمفاهيم التي تم تقديمها خلال المحاضرات، بواقع حياة الطالبات اليومية، مما أسهم في فهم هذه المفاهيم واستدعائها بشكل أسرع، الأمر الذي عزز من قدرة الطالبات على توظيف مهارات التفكير الناقد في معالجة هذه المفاهيم، وبالتالي فقد ساعدت هذه الاستراتيجية

الحسابية المعدلة على المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد تبعاً لمغير المجموعة، كما هو مبين في الجدول رقم (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة على المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد تبعاً لمغير المجموعة

المهارة	المجموعة	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	العدد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاستدلال	تجريبية	3.27	1.388	5.73	1.893	5.75	30
	ضابطة	3.13	1.525	4.43	1.736	4.42	30
	المجموع	3.20	1.447	5.08	1.916	5.08	60
التقييم	تجريبية	1.93	1.048	3.00	1.017	3.00	30
	ضابطة	1.77	.935	2.33	1.269	2.34	30
	المجموع	1.85	.988	2.67	1.188	2.67	60
التحليل	تجريبية	1.93	1.048	3.47	1.634	3.42	30
	ضابطة	1.67	1.184	2.50	1.408	2.54	30
	المجموع	1.80	1.117	2.98	1.589	2.98	60
الاستنتاج	تجريبية	1.07	.868	2.17	1.020	2.17	30
	ضابطة	1.13	.860	1.57	.898	1.56	30
	المجموع	1.10	.858	1.87	.999	1.87	60
الاستقراء	تجريبية	1.33	1.155	2.57	1.331	2.58	30
	ضابطة	1.10	1.029	1.83	1.053	1.82	30
	المجموع	1.22	1.091	2.20	1.246	2.20	60
الكلية	تجريبية	9.53	2.700	16.93	4.059	16.97	30
	ضابطة	8.80	2.670	12.67	2.857	12.63	30
	المجموع	9.17	2.688	14.80	4.091	14.80	60

يبين الجدول رقم (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للمهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد بسبب اختلاف فئات المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وليبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد للمهارات الفرعية، وتحليل التباين الأحادي المصاحب للدرجة الكلية والجدول (4) يوضح ذلك.

يتبين من الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المجموعة في جميع المهارات الفرعية والاختبار ككل، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى النشاطات المتضمنة في استراتيجية القبعات الست المطبقة، حيث إن نشاطات وتدرجات القبعات الست عملت على تبسيط التفكير وتوجيهه لدى الطالبات بطريقة غير مباشرة، حيث تمكنت الطالبات من ممارسة الاستدلال من خلال استثمار أنماط التفكير لديهن، لاستخراج الأجوبة والنتائج بناءً على المعلومات المعروفة مسبقاً، وهنا سهلت استراتيجية القبعات الست الاستدلال بطريقتين: استنتاجية واستقرائية، كما أن الاستراتيجية المطبقة سمحت للطالبات بالتفكير بقضية واحدة مما زاد من قدرتهن على التقييم والتحليل وفهم المشكلات وحلها، علاوة على ما سبق أعطت استراتيجية القبعات الست دوراً أكبر للطالبات، وأشركتهن في جميع مراحلها، بدءاً من البحث عن المعلومات وحتى مرحلة التوجيه والتنظيم، وهذا يجعل الطالبة ذات فاعلية أكثر في عملية التعلم، فساعدتهن ذلك في تحسين أدائهن، وأعطت

وممارستها بسهولة للوصول للإتقان والإبداع، فضلاً عن مساهمتها في تبسيط التفكير، وإتاحة الفرصة أمام المفكر للتعامل مع القضية أو الموضوع من خلال نوع واحد للتفكير في الوقت الواحد بدلاً من تعقيد التفكير باستخدام العواطف والأحاسيس والمنطق والإبداع والمعلومات والنقد في نفس الوقت أثناء معالجة القضية أو الموضوع.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كيني, Kenny (2003)، والتي بينت وجود فروق في مهارات التأمل والتفكير الإبداعي والناقد، لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال برنامج القبعات الست. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مصطفى والقضاة (2012)، والتي أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في جميع أبعاد التفكير الناقد. واتفقت أيضاً مع دراسة الحسيني (2012)، وحبيب (2013)، العمري (2014)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق في درجات طالبات الصف الثاني للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الناقد، لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام قبعات التفكير الست

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها، ونصها "يوجد أثر دال

إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد في القياس البعدي، والمتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد في القياس التبعي بعد مرور أسبوعين من انتهاء التدريب على استراتيجية قبعات التفكير الست لدى طالبات المجموعة التجريبية". للتحقق من الفرضية الثانية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس التفكير الناقد، ومتوسط درجاتهن على المقياس نفسه في القياس التبعي بعد مرور أسبوعين على انتهاء الاستراتيجية، كما تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، كما هو مبين في الجدول رقم (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للبيانات المترابطة لدرجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الناقد في

المهارات	المجموعة	القياسين البعدي والتبعي		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
الاستدلال	بعدي	5.73	1.893	-4.04
	متابعة	5.90	2.155	
التقييم	بعدي	3.00	1.017	1.063
	متابعة	3.20	1.270	
التحليل	بعدي	3.47	1.634	-8.12
	متابعة	3.60	1.499	
الاستنتاج	بعدي	2.17	1.020	1.153
	متابعة	2.33	0.994	
الاستقراء	بعدي	2.57	1.331	-3.79
	متابعة	2.67	1.422	
الدرجة الكلية	بعدي	16.93	4.059	-8.37
	متابعة	17.70	4.292	

على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات، وقد ظهر ذلك من خلال أداء الطالبات على اختبار التفكير الناقد الذي تم استخدامه في هذه الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى ما تم تقديمه من أمثلة وتدريبات متعددة ومختلفة، ساهمت في زيادة قدرة الطالبات على استخدام مهارات التفكير الناقد، ما ساعد في تنمية هذه المهارة بشكل أفضل، فقد اعتمدت الاستراتيجية على استخدام الأنشطة والتدريبات التي تساعد في بناء وتراكم المعرفة بشكل يساهم في تنمية هذه المهارات، وبالتالي فقد عملت على سرعة فهم وإدراك المفاهيم والمعلومات التي تم تقديمها خلال الحصص الدراسية، الأمر الذي ساهم في فهم هذه المفاهيم واستيعابها بشكل أفضل مقارنة بالطريقة الاعتيادية، التي يتم فيها تقديم هذه المفاهيم للطلاب خلال المحاضرات الاعتيادية.

كما يمكن عزو هذه النتيجة في ضوء العملية التعليمية الترابطية المتداخلة والمتكاملة للاستراتيجية القائمة على قبعات التفكير الست خلال عملية التعلم، وبالتالي فقد عملت الاستراتيجية الذي تم استخدامها في إيجاد الترابط والتكامل بين مختلف عناصر عملية التعلم، ابتداءً من توظيف مهارة التحليل، والتفسير مروراً بمهارة الاستدلال والاستقراء وصولاً إلى مهارة التقييم، ما ساعد في سهولة التعامل مع المعلومات وقابليتها لتوظيف مهارات التفكير الناقد، وذلك مقارنة بالطريقة الاعتيادية، التي قد تقدم المعلومات بطريقة منفصلة عن بعضها البعض. وبالتالي فإن طالبات المجموعة التجريبية تفوقوا على طالبات المجموعة الضابطة في مهارات التفكير الناقد، مما يشير إلى أثر وفاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية وتطوير مهارات التفكير الناقد في ظل مقومات هذه الاستراتيجية التي أسهمت في ذلك.

وفي ذات السياق، يشير فودة وعبيده (2005) أن إستراتيجية القبعات الست تساعد المعلم في تحديد أنماط التفكير لدى طلبته، ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها، وذلك من خلال ألوان القبعات التي يرتديها الطلبة، فيعمل على تزويدهم بمصادر المعلومات اللازمة، والتي تعزز نقاط القوة وتعالج نقاط الضعف لديهم، وهذا يعطي فرصاً مفتوحة للطلبة للتعلم، ما يساعدهم في تحسين أدائهم، وهي تساعد في جعل عملية التعلم أكثر متعة وتشويقاً، كونها تعتبر نوعاً من تمثيل الأدوار، ما يزيد من اهتمام الطلبة، ودافعيتهم نحو التعلم، فتزيد من تحصيلهم، وترفع من مستوى أدائهم التدريسي واكتسابهم للمفاهيم العلمية.

وقد أوضح دي بونو (2006) أهمية قبعات التفكير الست في أنها تسمح بالتفكير والتعبير عن الآراء وممارسة العديد من الأدوار دون تجريح (الأنا) التي يُعدّ الدفاع عنها أكبر معوق من معوقات التفكير والمسؤول عن معظم الأخطاء العملية للتفكير، كما تسمح القبعات الست بالنظر إلى الموضوع من ستة جوانب من خلال استخدام ستة أنواع من التفكير (المحايد، والناقد، والإيجابي، والإبداعي، والعاطفي، وما وراء المعرفي). وتُعدّ القبعات الست طريقة ملائمة وسهلة وبسيطة لسؤال الآخرين ليكونوا إيجابيين أو ناقدين.

ومن هنا يمكن القول إنّ القبعات الست سمحت لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام آلية تفكير يمكن تعلمها والتدريب عليها

مشاركتهن خلال الحصص الدراسية، ما ساعد في زيادة الفهم للمعطيات والمعلومات التي تم تقديمها، وقد ظهر ذلك من خلال ملاحظة الباحثة لسلوك الطالبات، وردود أفعالهن خلال العملية التعليمية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حبيب (2013)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل وارتفاع مستوى التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القبعات الست.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة، توصي الباحثة بما يأتي:

- دعوة الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف لتبني استراتيجية قبعات التفكير الست لثبوت فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين على إجراءات تطبيق استراتيجية القبعات الست لما لها من أثر فعال في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- التخطيط للتدريس باستخدام القبعات الست، والتدريب على تصميم مواقف تعليمية تعلمية بهذه الاستراتيجية، وبخاصة لتنمية مهارات التقييم والتحليل، وتضمن أدلة المعلمين للتدريس من خلالهما.
- إجراء دراسات مماثلة باستخدام القبعات الست وبيان أثرها على أنواع التفكير الأخرى كالتفكير الإبداعي والتأملي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- إبراهيم، بسام. (2009). التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، نشوة. (2017). برنامج إثرائي مقترح لمقرر العلوم البيولوجية في ضوء فنية دي بونو لقبعات التفكير لتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، 18، 91-102.
- الجمل، محمد. (2005). تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- حبيب، هاشم. (2013). استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل الهندسي والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مصر. مجلة تربويات الرياضيات، 16(1)، 180-227.
- الحسيني، فهد. (2012). فعالية تدريس مادة جغرافية الوطن العربي لدى طلبة الصف العاشر بدولة الكويت باستخدام القبعات الست وأثرها في تحصيلهم وتفكيرهم الناقد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الخليلي، أمل. (2005). الطفل ومهارات التفكير. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

يتبين من الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين البعدي والتبقي في جميع المهارات الفرعية، وفي الدرجة الكلية. وهذا يشير لاستمرارية أثر الاستراتيجية على أداء الطالبات وتفكيرهن الناقد، وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة استراتيجية قبعات التفكير الست بألوانها الجذابة، وطريقة إعداد الدروس التي تم تدريسها للطالبات وفق هذه الاستراتيجية التي تهدف إلى تبسيط التفكير الناقد، كما يعود ذلك إلى حقيقة مفادها أن مهارات التفكير الناقد متوافرة لدى جميع الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة يمكن تنميتها من خلال التدريب والممارسة عليها من خلال برامج واستراتيجيات خاصة تثير الدافعية لدى الطالب والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى أن ما وفرته الاستراتيجية القائمة على قبعات التفكير الست، وذلك من خلال توفير العديد من المواقف والأنشطة لتطبيق التدريبات في أكثر من مثال، فقد عملت التدريبات التي تم توفيرها من خلال هذا الاستراتيجية على توفير فرصة الممارسة، وتطبيق الحلول للأمثلة والتدريبات في الكثير من المسائل التي تم طرحها مما ساهم في زيادة قدرة الطالبات على استخدام وتوظيف مهارات التفكير الناقد، والوصول للإجابات خلال العملية التعليمية، أضف إلى ذلك إتاحة الفرص أمام الطالبات لاستنتاج واستخلاص النتائج والوصول إليها بشكل ذاتي، مما عزز من هذه المهارة لديهم.

وتجدر الإشارة إلى أن مشاركة الطالبات وتفاعلهم قد ساهم في زيادة تنمية هذه المهارات، وظهر ذلك من خلال المشاركة الإيجابية والفاعلة للطالبات خلال عملية التطبيق للتدريبات، واستنتاج الحلول بأكثر من طريقة. وكما يعود ذلك إلى الاستراتيجية التي ساهمت ووفرت البيئة التعليمية التفاعلية، التي عززت من قدرة الطالبات، وزيادة دافعيتهن نحو المشاركة في طرح الأفكار، والتنافس نحو إيجاد الحلول الناقد، الأمر الذي أسهم في إيجاد فروق في مستوى هذه المهارة لدى أفراد المجموعة التجريبية، مقارنة بأداء طلاب المجموعة الضابطة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عملية الممارسة التي مكنت الطالبات من تطبيق عدد من الأمثلة، بالإضافة إلى تنوع هذه الأمثلة بما يتناسب وقدرات الطالبات، وطبيعة تعاملهن مع المسائل والتمارين، الأمر الذي أتاح الفرصة أمام كل طالبة من ممارسة العمليات المعرفية من خلال ما يمتلكه من قدرات للوصول إلى الحلول الصحيحة. واستناداً إلى ما تقدم، فإن قدرة الطالبات في المجموعة التجريبية على التعامل مع المسائل والمعلومات تطورت في ضوء ما تم توفيره من بيئة تعليمية متطورة مقارنة بالبيئة التعليمية التي توفرها الطريقة الاعتيادية في التدريس، ما يعطي مؤشراً إيجابياً على فاعلية استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست.

وترى الباحثة، وضمن تفسيرها لهذه النتيجة أن البيئة التعليمية التي توفرها خلال تنفيذ الاستراتيجية تميزت بالمرونة، والخروج عن المألوف في المحاضرات الدراسية الاعتيادية، وهذا الأمر لا يقلل من أهمية الطرق الاعتيادية في التدريب، وإنما تُعد هي الأساس، ولكن خروج الطالبات من الروتين الذي اعتادوا عليه، عمل على زيادة نشاط الطالبات، وزيادة

- subject of human rights among sixth grade students in Gaza. Unpublished MA Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
- Al-Omari, H. (2014). *The effect of using the Six Thinking Hats on the achievement and development of critical thinking skills among students of the second intermediate grade in the science subject in Riyadh. Unpublished MA Thesis, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia.*
 - Al-Rabadi, M. (2004). *The effect of a training program based on critical thinking skills on the acquisition of these skills by social studies teachers at the secondary level in Jordan and the degree of their practice of them. Unpublished PhD thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.*
 - Al-Shaya, F. & Al-Aqeel, M. (2009). *Using the Six Thinking Hats in the development of creative thinking and verbal communication among sixth grade students in the science course. Studies in Curriculum and Educational Supervision, 1 (2), 19-56.*
 - De Bono, E. (2006) *The Six Thinking Hats. (Sherif Mohsen, translator). Cairo: Nahdet Misr for Printing and Publishing.*
 - Fouda, I. & Abdo, Y. (2005). *The effect of De Bono's use of the Six Hats in teaching science on the development of creative thinking tendencies and skills among fifth-grade pupils. Journal of Scientific Education, 4 (8), 159-212.*
 - Habib, H. (2013). *The use of the six thinking hats strategy in developing the engineering achievement and critical thinking of second grade middle school pupils in Egypt. Journal of Pedagogical Mathematics, 16 (1), 180-227.*
 - Ibrahim, B. (2009). *Learning Based on Life Problems and Developing Thinking. Amman: House of the March for Publishing and Distribution.*
 - Ibrahim, N. (2017). *A proposed enrichment program for the Biological Sciences course in light of De Bono's art of thinking hats for the development of critical thinking in high school seniors. Journal of Scientific Research in Education, 18, 91-102.*
 - Mari, T. & Nawfal, M. (2007). *The level of critical thinking skills among students of the University College of Educational Sciences (UNRWA). Al-Manara Journal, 13 (4), 289-341.*
 - Mustafa, M. & Al-Qudeh, Hatem. (2012). *The effect of using De Bono's Six Thinking Hats on achievement and critical thinking in the subject of Islamic education among seventh grade students. Journal of the College of Education: Ain Shams, 36 (1), 679-712.*
 - دي بونو، إدوارد. (2006). *قبعات التفكير الست. (شريف محسن، مترجم). القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر.*
 - الربضي، مريم. (2004). *أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن تلك المهارات ودرجة ممارستهم لها. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.*
 - الشايع، فهد والعقيل، محمد. (2009). *استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإبداعي والتواصل اللفظي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مبحث العلوم. دراسات في المناهج والإشراف التربوي، 1(2)، 19-56.*
 - العبادلة، آلاء. (2013). *أثر توظيف قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على مستوى التحصيل ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر بمحافظة خان يونس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.*
 - العمري، هدى. (2014). *أثر استخدام قبعات التفكير الست على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمادة العلوم في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.*
 - فودة، إبراهيم وعبد، ياسر. (2005). *أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة التربية العلمية، 4(8)، 159-212.*
 - المدهون، حنان. (2012). *أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.*
 - مرعي، توفيق ونوفل، محمد. (2007). *مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا). مجلة المنارة، 13(4)، 289-341.*
 - مصطفى، مهند والقضاة، حاتم. (2012). *أثر استخدام قبعات التفكير الست لدي بونو في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السابع الأساسي. مجلة كلية التربية: عين شمس، 36(1)، 679-712.*

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية

- D'Antoni, A., Pinto, G., Olson, V. & Cahill, T. (2010). *Does the mind map learning strategy facilitate information retrieval and critical thinking in medical students?. BMC Medical Education, 1-11.*
- De Bono, E. (1994). *De Bono's thinking course facts on file circle. 3ed edition. New York : Antarctica Inc.*
- De Bono ·Edward. (2000). *Six Thinking Hats. Great Britain: Penguin Books.*
- Elliott, B., Otk, K., Mearthur, J & Clark, B. (2001). *The effect of an interdisciplinary algebra/ Science course on students problem solving skills·critical thinking skills and attitudes towards mathematics. International Journal of Mathematics in Science Technology, 32 (6), 811-816.*
- Gelder, T. (2005). *Teaching critical thinking: some lessons from cognitive science. College Teaching, 53(1): 41-67.*
- Kanik ·F. (2010). *An Assessment of Teachers' Conceptions of Critical Thinking and Practices for Critical Thinking*
- ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية
- Al-Abadla, A. (2013). *The effect of employing the Six Thinking Hats in teaching science on the level of achievement and reflective thinking skills of tenth grade students in Khan Yunis Governorate. Unpublished MA Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.*
- Al-Husseini, F. (2012). *The effectiveness of teaching the geography of the Arab world for tenth grade students in the State of Kuwait using the Six Hats and its impact on their achievement and critical thinking. Unpublished MA thesis, Middle East University, Amman, Jordan.*
- Al-Jamal, M. (2005). *Developing Creative Thinking Skills through the Curriculum. Emirates: University Book House.*
- Al-Khalili, A. (2005). *The Child has Thinking Skills. Amman: Safaa House for Publishing and Distribution.*
- Al-Madhoun, H. (2012). *The effect of using the Six Thinking Hats program on developing creative thinking skills in the*

- Morsy, A. & Darweesh, H. (2021). Effect of Six Hats Thinking Technique on Development of Critical Thinking Disposition and Problem Solving Skills of Nursing Students. *American Journal of Nursing Research*, 9(1), 8-14.
- Mostafa, M., Mansour, H., Abdrahman, H. & Ibraheim, A. (2020). The effectiveness of using the six-hats teaching method on improving thinking skills among critical care nursing students. *International Academic Journal of Health, Medicine and Nursing*, 2(1), 1-11
- Paterson, A. (2006). Dr Edward DeBono's six Thinking Hats and Numeracy. *Australian Primary Mathematics Classroom*. 11(3), 11-15.
- Setyaningtyas, E. & Radia, E. (2019). Six Thinking Hats Method for Developing Critical Thinking Skills. *Journal of Educational Science and Technology (EST)*, 5(1), 82-91.
- Sternberg, R. & Williams, A. (1987). *Educational Psychology*. Allyn & Bacon, USA.
- Toraman, S. (2013). Application of the Six Thinking Hats and SCAMPER Techniques on the 7th Grade Course Unit "Human and Environment": an Exemplary Case Study. *Mevlana International Journal of Education (MIJE)*, 3 (4), 166 – 185.
- Watson, E., & Glaser, M. (2008). *Watson- Glaser manual forms B & C*. UK: The Psychological Corporation.
- Development at Seventh Grade Level. PhD thesis, The Department of Educational Sciences (The Graduate School of Social Sciences, Middle East Technical University.
- Karadag. M., Sarilas, S. & Evginer, E. (2007). Six Thinking Hats: The used creative teaching method in developing nursing students critical thinking skills. *Australian Journal of Advanced Nursing*. 26(359), 89-121.
- Karadage, M., Saritas, S. & Erginer, E. (2007). Using the "six thinking hats" model of learning in a surgical nursing class: Sharing the experience and student opinions. *Australian Journal of Advanced Nursing*, 26(3), 59 – 69.
- Keddie, A. (2002). Working With Boys: The Use of De Bono's Six Thinking Hats to Explore and Find Alternatives to Limited and Restrictive Understandings of Masculinities. *Primary Educator*, 8(3), 10.
- Kenny, L. (2003). Using Edward de Bonon's Six hats game to aid critical thinking and reflection. *International Journal of Palliative Nursing*, 9(3), 22-56.
- Marrapodi, J. (2003). Critical Thinking and Creativity – An Overview and Comparison of the Theories. A Paper Presented in Partial Fulfillment Of the Requirements of ED7590 Critical Thinking and Adult Education December 2003.
- Mcaleer, F. (2007). A thinking Strategy for tomorrow gifted Leaders: six thinking hats. *Education Press Quarterly*, 21(2): 10-14.